

رسالة من الولايات المتحدة

كتب الى الاستاذ احمد طلعت نائب
مدير العلاقات العامة بالسيد العالي
يقول :

اكتب اليك مرة اخرى من الولايات
المتحدة بعد ان امضيت شهرين متنقلا
بين بلادها المختلفة في زيارة تستغرق
اربعة اشهر ..

والى جانب السودود ومشروعات
الزراعة والرى والكهرباء .. وهى
الغرض الاساسى من زيارتى .. فقد
خرجت بعدة انطباعات وملاحظات احب
ان اضعها تحت نظرك ..

١ - نتيجة للاضطهاد العنصرى
الذى لا يزال موجودا .. خصوصا فى
ولايات الجنوب .. فان بعض الزوج
قد اتجهوا الى الاسلام .. باعتباره
أكبر حركة فى التاريخ دعت الى تحرير
العبيد والمساواة بين البشر دون النظر
الى لون أو جنس .. الا أن معلومات
هذه الفئة من الزوج عن الاسلام
ليست الا مجرد فكرة عابرة لا تستند
الى أساس علمى أو فلسفى مما جعلهم
يقعون فريسة لبعض الفئات والشيع
وخصوصا الماسونيه .. وأظن أن
الوقت قد حان لكي يتدارك الأزهر
هذا الامر .. وكذلك المجلس الاعلى
لشئون الاسلاميه حتى لا تترك هذه
الحركة - حركة الزوج المسلمين كما
يسمونها - فريسة لافكار مشوشة
تضر أكثر مما تفيد ..

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - ان تبادل الزيارات بين
الممثلين فى الجمهوريه العربيه
والولايات المتحدة يساعد الى حد كبير
فى عرض وجهات النظر المصريه فى
اطار أفضل ..

ولقد فهمت واحسست بأن زيارة
السيد أنور السادات الاخيرة للولايات
المتحدة .. قد فتحت طريقا أفضل
للتفاهم بين البلدين .. كما فهمت
أيضا .. وهذا واضح من تعليقات
الصحف ومن الاحاديث الخاصه أن
اسرائيل قد أبدت اهتماما خاصا
بتتبع هذه الزيارة ومعرفة نتائجها ..

٣ - بدأت بين يهود أمريكا دعوة
الى وقف المساعدات الى اسرائيل ..
باعتبار ان بقاء اسرائيل يرهق يهود
أمريكا ماديا .. وعلى اعتبار أن مولد
هذه الدولة ولادة غير شرعيه .. قد
سببت تدهورا فى علاقات الغرب بدول
الشرق الاوسط من جهة .. وسببت
أيضا حرجا لليهود فى الدول الاخرى
وهذا الاتجاه الجديد يفرق بين
اليهودية كعقيدة .. والصهيونية
كقومية .. وأظن أن الوقت قد حان
لكي تتنبه الجامعة العربيه لهذا الاتجاه
الجديد وتدرسه .. وتحاول أن تعكس
وجهه النظر على نطاق واسع فى
الولايات المتحدة كسلاح مضاد
للسهيونية التى استطاعت بالفعل أن
تضلل جانبا كبيرا من الراى العام
الامريكى ..

٤ - لقد حان الوقت أيضا لكي
تتنبه الدول العربيه للنشاط الكبير

الذى تبذله اسرائيل للاستفادة من
التجارب الامريكيه لازالة ملوحة مياه
البحر .. فقد فهمت عند زيارتى لمحطة
تجارب ازالة ملوحة مياه البحر فى
ومنجتون على ساحل الاطلنطى .. أن
اسرائيل قد استفادت من التجارب
الامريكيه فى انشاء محطة - تعمل
بالفعل - فى ضواحي تل أبيب ..
وهذا المشروع هو صورة طبق
الاصل من مشروع امريكى يقام حاليا
فى غرب الولايات المتحدة ..

كما أنها بصدد الانتهاء حاليا -
بالاشتراك مع الخبراء الامريكين - من
تصميم محطة ضخمة تدور بمولد ذرى
وثمانية مولدات بخاريه وتنتج يوميا
مليون ونصف مليون جالون من المياه
العذبة .. وذلك لغرضين : الاول -
التوسع فى الزراعة .. والثانى -
خلط مياه نهر الاردن بغيره خفض
نسبة الملوحة فيه ..

وقد علمت أن اسرائيل تتباحث
حاليا مع بعض الشركات الامريكيه
لتمويل انشاء هذه المحطة بضمان
الحكومة الامريكيه .. ولست أدعى العلم
بخفايا الامور .. ولكننى مقتنع بأن
الجو الآن مهيا لتدخل الدول العربيه
لكي تعدل الحكومه الامريكيه عن تقديم
سماحها لاسرائيل ..

هذه هى بعض الملاحظات التى
خرجت بها بعد شهرين أتجول خلالها
فى الولايات المتحدة .. أرى ..
وأسمع .. وأتحدث .. وأحاول أن
أعطى المواطن الامريكى العادى صورة
صادقة وامينة عما يدور ويجرى
فى الشرق الاوسط ..

محمد التابعى